ولقد وفقت امرا رشيدا • وقلت قولا سديدا بديدا •
فلا اطلب على موعظتك مزيدا • **اشارة البوم**

فنادى البوم وهو منفرد في الخراب • مهموزا ايها
الصديق الصادق • لا تكن بمقالة الخطاف • واثق
ولا لفعله موافق • فانه ان سلم من شبهة
زادهم فما اسلم من نزهة فرجهم • واعيادهم •
وتكثير سوادهم فماله عني عنهم وقد علمت ان من
كثر سواد قوم فهو منهم • ولو صحبتهم ساعة كنت
مسؤلا عنهم • ولقد علمت ان مبتدي التوريط
من افة التخليط • فالخلطة غلطة • واول السبيل •
نقطة • واعلم ان السلامة في العزلة فمن وليها لا تخاف •
عزلة فهو لا استانس بسنتي واناسي بوحدتي
واعتزل المنازل والمنازل • وازهد وازهد في
الماكل والماكل • فانا لا اساكنهم في مساكنهم • ولا
ازاحمهم في اماكنهم • ولا اجالسهم في مجالسهم

بل

بل اخترت الداثر من الجدران ورضيت الخراب
دون العمران • فسلمت من الانكاد • وامنت شر
الحساد • ولم ازل عن الاحباب فريدا وعن
الاتراب شديدا • من كان مسكنه التراب •
كيف يساكن الاتراب • ومن كان الليل والنهار
يجريان عمره كيف لا يقنع بالخراب • مقره ومن
علم ان الموت يراه كيف ينظر الى دنياه • ومن
علم ان العمر قصير وكل الى الفنا يصير • قنع
من الدنيا باليسير • وبات على خشن الحصير •
وافطر على قرص الشعير • وعلم ان فريق في
الجنة وفريق في السعير • انما نظرت الى الدنيا
وخرابها • والى الاخرة واقترابها • والى القيامة
وحسابها • والى النفس واكتسابها • فشغلني
التفكر في حالي عن منزلي الخالي • واذهلني ما علي
ومالي • واهمني صحبتي • واعتذلي عن القصور